

تاريخ القبول: 2020/03/01

تاريخ الاستلام: 2020/02/02

ملخص:

تهدف من خلال هذه الورقة البحثية إلى توضيح الخطوات الإجرائية للبحث الميداني في التراث الشعبي- الذي مازال الكثير منه يروى شفويا رغم الجهود المبذولة في جمعه وتوثيقه- وهي خطوات مستمدة من مناهج البحوث العلمية في العلوم الانسانية، كعلم الاجتماع وعلم النفس وعلوم التربية والأنثروبولوجيا وغيرها. والاستعانة بالوسائل التكنولوجية الحديثة لتسهيل عملية الجمع.

وأهم طرق الجمع المعتمدة من طرف الباحثين هي: الملاحظة والمقابلة والملاحظة بالمشاركة، واستخدام الاستمارة. والاستعانة بالرقمنة والتكنولوجيات الحديثة. ولقد أسفرت طرق الجمع هذه عن نتائج هامة في جمع التراث الشعبي الكلمات المفتاحية: البحث الميداني، التراث الشعبي، الملاحظة، المقابلة، الاستمارة، الرقمنة.

Abstract:

We aim through this research paper to clarify the procedural steps for field research in folklore – that much of which is still reported orally despite the efforts made to collect and document it – that are (steps) drawn from scientific research approaches in the human science, such as sociology, psychology, education sciences, anthropology, etc., and the use of modern technologies to facilitate the collection process.

The most important methods of collection approved by researchers are: observation, interview and participant observation and the use of digitization and modern technologies. These collection methods have yielded important results in the collection of folklore, although much of it is still reported orally.

Key words:

Field Research, Folklore, Observation, Interview, Form, Digitization.

البحث الميداني في التراث الشعبي آلياته وأدواته الإجرائية

*Field Research on Folklore, its
Procedural Mechanisms and
Tools*

د. عائشة مقدم*

Aichamokaddem2010@gmail.com

جامعة الجزائر 2

أبو القاسم سعد الله

(الجزائر)

لقد شهد ميدان البحث العلمي في التراث الشعبي في العالم العربي منذ منتصف القرن الماضي حتى الآن، اهتماما وتقدما في إطار عمليات الجمع والتوثيق وأفاد من آليات ومناهج العلوم الإنسانية، كعلم الاجتماع وعلم النفس وعلوم التربية والأنثروبولوجيا وغيرها. ونسعى من خلال هذه الورقة البحثية إلى توضيح الخطوات الإجرائية للبحث الميداني في التراث الشعبي -الذي مازال الكثير منه يروى شفويا- والبحث الميداني يقوم أساسا على النزول إلى أرض الواقع المدروس واتباع طرق الجمع المعتمدة من طرف الباحثين. كالملاحظة، والملاحظة بالمشاركة، والمقابلة، واستخدام الاستمارة، واستثمار الرقمنة، لتسهيل عملية الجمع. ولكن قبل الحديث عن هذه الآليات والأدوات الإجرائية لجمع المآثورات الشعبية المتنوعة، نريد أن نقف عند مفهوم التراث الشعبي، وكيف اهتمت الشعوب بجمع تراثها وتوثيقه ودراسته، وذلك للحفاظ عليه من الضياع والاندثار لأنه يربط تاريخها بحاضرها، ومن لا تاريخ له لا حاضره.

2- بداية الاهتمام بالتراث الشعبي

1-2 مفهوم التراث الشعبي

التراث الشعبي "هو ذاكرة الأمة وهو تاريخها وماضيها بما يشتمله من قيم ومعايير أخلاقية، وما يتضمنه من أنماط سلوكية وأشكال تعبير وأساليب حياة نابعة من عادات وتقاليد ومعارف ومعتقدات وآداب وفنون راسخة عبر الأجيال، وضع أصولها وأرسى قواعدها الأجداد. وعند استقراء هذا التراث تتجلى لنا درره وتتكشف لنا قيمته التي يحى بها حتى اليوم. والتراث الحضاري على اختلاف أنواعه وأشكاله مبعث فخر للأمة واعتزازها، وهو أكبر دليل على عراقتها وأصالتها، وهو خير تعبير عن الهوية الوطنية، وصلة وثيقة لا تنقطع بين الماضي والحاضر. وقدما قالوا من لاماضي له لاحاضر له، والحاضر ابن الماضي. المهم أن نأخذ من هذا الماضي الدروس والعبر المستفادة، حتى يمكننا أن نصنع بأيدينا وليس بأيدي الآخرين حاضرا أفضل." 1

2-2 بداية الاهتمام بالتراث الشعبي في أوروبا

بدأ الاهتمام بالتراث الشعبي بشقيه المادي والمعنوي في أوروبا وتحديدًا في ألمانيا، ومنها انتقل إلى كافة البلاد الأوروبية وأمريكا والعالم العربي، وغيرها من بلدان العالم، حيث يجمع المؤرخون على أن "البدايات الأولى تعود إلى طبع كتاب جرمانيا للمؤرخ الروماني تاسيوس في القرن الخامس عشر في ألمانيا والذي وجه فيه نقدا لاذعا للرومان الذين أفسدتهم الرفاهية وكادت تدمر كيائهم وفضل عليهم الجرمان الذين كانوا أكثر بساطة، وتحدث عن عاداتهم وتقاليدهم وتاريخهم وأشاد بفضيلة الحياة الشعبية البسيطة لديهم

وتكمن أهمية الكتاب في أنه وجه اهتمام الألمان إلى أهمية التراث الشعبي وعلاقة هذا التراث بالتاريخ القديم. سرعان ما عم هذا الاهتمام في أوروبا كلها، وانبرى كثيرون إلى جمع الأغاني والحكايات والأمثال والمعارف الشعبية ودراسة العادات والتقاليد والمعتقدات. وأصبح كل شعب يرى في التراث صورة شخصيته الحقيقية غير المزيفة، وراح يتلمس سيرته التاريخية، ويحاول معرفة ما كان عليه أسلافه القدامى في العصور السابقة من أساليب عيش وعادات ومعتقدات وما أبدعوا من فنون وملابس وآداب وما بنوا من بيوت، وما صنعوا من أدوات كالأسلحة والإبر وأدوات النسيج وغيرها من مواد. 2

ولقد أدت الثورة الصناعية ونتائجها الاجتماعية إلى تعاظم الاهتمام بالتراث الشعبي، بما فيه من مروييات شفوية وعادات ومعتقدات ومقننات تراثية شعبية خوفا عليه من التلاشي مع ضجيج الآلات، فتركز الاهتمام على المجتمعات وتراثها. وظهرت علوم جديدة تهتم بهذا التراث كالأنثروبولوجيا، وعلم الاجتماع، وعلم التاريخ والأديان واللغات.

وبرز عدد من التراثيين الأفاض كالأخوين غريم في ألمانيا حيث قاما بجمع الحكايات الشعبية، ودراسة كثير من القضايا التراثية. 3 كما لعبت حركات التحرر العربية والعالمية دورها في الوعي بأهمية التراث الشعبي. وراحت مختلف الشعوب بما فيها العربية تبحث عن شخصيتها ومقومات هويتها في هذا الموروث الثقافي، الضارب في أعماق التاريخ. وبرز مهتمون بهذه الثقافة الشعبية. كما لعب المستشرقون والرحالة دورا بارزا في جمع ودراسة التراث الشعبي العربي حيث راحوا يجوبون البلاد العربية شرقا وغربا، شمالا وجنوبا. واعتمدوا

في جمعهم لهذا التراث الشعبي على النزول إلى الميدان والعيش بين الأهالي في القرى والأرياف ، يأخذون مادتهم من أفواه الرواة والمخبرين وشيوخ القبائل. وقد تدوم رحلاتهم هذه سنوات.؟

2-3 الاهتمام بالتراث الشعبي في العالم العربي

وتأثر كثير من أبناء الأمة العربية بالرحالة والمستشرقين وراحوا يجمعون تراثهم ... ورأوا أنهم أحق وأولى بجمع تراثهم من المستشرقين. والأمثلة كثيرة .. وبرز مؤلفون وجامعون لهذا التراث من أمثال أمين نخلة ، أحمد فخري وتوفيق كنعان وغيرهم... ورغم المجهودات المبذولة هنا وهناك في الوطن العربي ، والتي قام بها أعلام نذروا عمرهم في مجال الدراسات الشعبية ، واطلعوا على هذه الدراسات في العالم العربي وتشبعوا بالنظريات العلمية وأسس البحث الميداني حيث قاموا بجمع الكثير منه وتوثيقه وتصنيفه ومن أمثال هؤلاء أذكر على سبيل المثال لا الحصر ، عبد الحميد يونس وأحمد رشدي صالح ومحمد الجوهري ونبيلة إبراهيم وأحمد مرسى ومصطفى جاد ، وغيرهم كثير في البلاد

4. العربية

ورغم هذه المجهودات المعتبرة ، فإن "جزءا كبيرا من هذا التراث الشعبي العربي مازال شفوياً تحمله الذاكرة الشعبية الجماعية ، كما أن جزءا من هذا التراث الذي تم جمعه وتدوينه لا يزال حبيس رفوف المكتبات الجامعية ودور الثقافة. ومع ذلك لا تزال هناك فسحة للعمل لإنقاذ ما بقي. والنهوض بهذا التراث الشعبي إن تضافرت الجهود لجمعه وتدوينه." 5.

ولا يتسنى ذلك إلا بالاقتراب من هؤلاء الناس والتعامل معهم وبذل أقصى الجهد لاستخراج هذا المأثور المخزون في صدورهم ، والذي يتروى في ممارساتهم إلا بالعمل الجاد وممارسة البحث الميداني. 6.

3- مفهوم البحث الميداني وما هي طرقه و أدواته الاجرائية

3-1 تعريف البحث الميداني

يقصد بالعمل الميداني أو الحقلية كما يسمى أحيانا الخروج من المكاتب والتوجه إلى ميدان البحث الذي يراد إجراؤه. والبحوث الميدانية في العلوم الانسانية والثقافية هي طريقة علمية جادة تقوم أساسا على النزول إلى أرض الواقع المدرس ، باستخدام ثلاث أدوات أساسية وهي:

الملاحظة بالمشاركة ، والمقابلات ، والاستمارة . وفي أغلب الحالات يمكن الاعتماد على أكثر من أداة بمعنى أنه يحدث تكامل بين هذه الأدوات...

أ/ الأداة الأولى هي الملاحظة: تعتبر الملاحظة هي الأداة الأولى لجمع البيانات في جميع العلوم تقريبا، ويمكن تعريفها بصفة عامة بأنها إدراك الظواهر والمواقف والوقائع والعلاقات عن طريق الحواس . والملاحظة تعني الانتباه والاحساس والادراك والتصور. أما المشاركة فإنها تعني إشراك الباحث مع الأفراد الذين يقوم بملاحظاتهم ومساهمته في أوجه النشاط الذي يقومون به. وعادة ما يصنف هذا النوع من المشاركة ضمن البحوث الميدانية ويستخدم كثيرا في الأبحاث الاجتماعية والأنثروبولوجية على وجه الخصوص.

" واحدة من أشهر طرق **participant observation** وتعتبر الملاحظة بالمشاركة الجمع الميداني ، كما أنها أكثر الطرق استهلاكا للوقت والجهد والمال أيضا وتتطلب الملاحظة بالمشاركة شهورا وسنوات من العمل المكثف لأن الباحث يحتاج إلى أن يكون جزءا طبيعيا من الثقافة حتى يضمن أن تكون ملاحظاته طبيعية واستطلاع الأنثروبولوجيون استخدام هذه الأداة (الملاحظة بالمشاركة) من جمع تراث هائل من مختلف الثقافات والمجتمعات العالمية ، و أصبحت هذه التقنية تشكل لب المنهج الأنثروبولوجي في الدراسة الحقلية." 7

ب/ الأداة الثانية هي المقابلة ، وهي حديث يجريه الباحث مع أفراد يتوقع منهم أن يعطوه معلومات عن الموضوع أو الظاهرة التي يدرسها ، ولا بد من التحضير لها وقد تكون مقابلة فردية أو جماعية، مقابلة مقننة أو حرة، مقابلة وثائقية وغيرها ويتم ذلك وفقا لأسئلة مقننة.

ج/ الأداة الثالثة هي استخدام استمارة بحث ميداني، ويقصد بها صياغة استمارة أو جدول مقابلة وفقا لخطوات محددة، وبناء منطقيا لأسئلة ترتبط بالهدف تمكن من الحصول على بيانات من أعضاء المجتمع محل البحث حول أسئلة يسعى الباحث للحصول على إجابات بخصوصها. "8

كل هذه الآليات تمكن الباحث من جمع المادة التي تشكل مدونة بحثه حيث يقوم بعد ذلك بدراستها وتحليلها حسب الأهداف المسطرة من موضوع بحثه. ولا يستطيع الباحث أن يقرر ما إن كان بحثه يحتاج إلى عمل ميداني يستخدم فيه طريقة الملاحظة بالمشاركة أو المسح الميداني، وهو في مكتبه إلا بعد أن يوفي موضوع البحث حقه من الاطلاع على المصادر المختلفة كتباً كانت أو دوريات أو سجلات أو وثائق فقد يجد في هذه المصادر أو بعضها المادة التي يحتاج إليها في بحثه فينقلها دون أن يتجشم عناء العمل الميداني ، مثال على ذلك البحث في الأساطير العربية والأجنبية حيث تم جمعها وتوثيقها وهي متاحة للباحثين والدارسين. وربما وجد فيها جزء هاماً من البيانات المطلوبة في بحثه فيوجه جهده في العمل الميداني إلى استكمال الناقص.

3-2 خطوات العمل الميداني لجمع التراث الشعبي

يحتاج العمل الميداني في التراث الشعبي إلى تحضيرات ضرورية قبل البدء بالعمل والنزول إلى الميدان، وسواء أكان الذي يقوم بالجمع فرداً أو مجموعة باحثين، أو مؤسسة كالجامعة أو وزارة الثقافة أو جمعيات .

يفرض العمل الميداني في جمع مواد التراث الشعبي إعداداً واستعداداً قبل البدء بالعمل.

لابد من وضع تصور مسبق للمشروع، ورسم مخطط عمل حرصاً على عدم التشتت من جهة، وعلى بلوغ أفضل النتائج من جهة أخرى، في الوقت المتاح للباحث أو الباحثين والذي كثيراً ما تتخلله عقبات وصعوبات بعضها طارئ.

أ/ تحديد موضوع البحث، على الباحث أن يقوم بتحديد موضوع البحث الذي سيعمل على جمع مواده كأن يكون جمع الحكايات الشعبية أو القصص الشعبي، أو الأمثال العامة أو الشعر الشعبي الشفوي، أو أغاني العمل الفلاحي أو الألغاز أو النوادر أو السير وغيرها من موضوعات المأثورات الشعبية في منطقة من المناطق .

ب/ جمع معلومات وافرة عن الموضوع الذي اختاره بالعودة إلى ما كتب عنه من مقالات ومؤلفات دوريات أو سجلات أو وثائق ، فبمثل هذا الإطلاع سيتجنب كثيراً من الأخطاء. كما يسهل عليه تفهم الموضوع بصورة أعمق، وبالتالي يسهل عليه وضع الأسئلة المناسبة التي تسعى إلى إجابات دقيقة ووافية..

ج/ تحديد منطقة العمل، والتي يمكن أن تكون قرية أو بلدة أو منطقة... وتجهيز خارطة توضح القرى والمسافات بينها والطرق الواصلة إليها وتحديد القرى التي سيشملها المسح التراثي .. و دراسة تاريخ المنطقة ومعرفة جغرافيتها.. و معرفة أساليب عيش السكان وعاداتهم وتقاليدهم وعقائدهم . معرفة أسماء الرواة في القرية وصفات كل منهم وعناوينهم وتحديد الراوي الأول الذي سيبدأ بزيارته التمهيدية للتعارف ومد أواصر علاقة معه .

د/ تحضير أدوات العمل، على الباحث تحضير أدوات العمل من دفاتر وأدوات الكتابة، ومسجل مناسب الحجم ليسهل نقله، وآلة تصوير مناسبة للصور العادية ، ويفضل آلة تصوير فيديو للأعمال الفنية كالرقصات والغناء والموسيقى.

كما يتطلب العمل الميداني في جمع التراث الشعبي وتوثيقه توفر بعض المواصفات في الباحث كالمؤهلات الثقافية المناسبة للعمل في جمع التراث الشعبي والتسلح بالمعارف النظرية حول التراث وجذوره، ومعرفة فروعه . والاهتمام الذاتي من الباحث بالتراث الشعبي ، وأن تكون له إرادة قوية تمكنه من تحدي الصعوبات وتمثل هذه المواصفات في :

الجدية والصبر، عدم التعجل، والميل إلى الترحال ، والروح الاجتماعية، وحب الناس، الصدق والتعاون، وموهبة التواصل ، وحسن الاستماع ، وقوة الملاحظة و يستطيع أن يقيم علاقات اجتماعية واسعة. فينعكس ذلك في سلوكه مع الرواة والمخبرين، وكبار القوم مما يدفعهم إلى تقديم ما لديهم من معلومات حول الموضوع.9،

3-3 أدوات ووسائل الجمع المضافة

ظهرت أدوات ووسائل جمع مضافة إلى ما سبق ذكره في ضوء التطور العلمي والتكنولوجي الذي تعرفه الإنسانية الآن، والذي أحدث ثورة في جميع مجالات العلم والمعرفة لم يسبق لها مثيل. يقول محمد الجوهري : " لقد تأخرنا كثيرا في جمع هذا التراث لهذا يجب أن نستغل مختلف الوسائل ويتعين علينا أن نجند كل جهد ممكن لجمع أكبر حشد ممكن من المادة نريد حملة قوية لجمع تراثنا . ويقترح عدة وسائل وأدوات لجمع المادة التراثية الشعبية وهي:

أ/ دليل العمل الميداني،

فكرة الدليل ببساطة هي تقسيم كل عنصر تراثي إلى عدد من الجزئيات التي تطرح عنها أسئلة متتابعة أو نسجلها كرؤوس موضوعات لتذكير الجامع الميداني وتنبيهه إلى عناصر الموضوع. والميزة الأخرى لهذا الدليل أنه يكون أداة لتقنين عملية الجمع وإدخال قدر من التوحيد والتنظيم في العناصر المجموعة، بما يخدم - فيما بعد - عمليات التصنيف والمقارنة والتحليل. ويستعمل هذا الدليل بواسطة باحث أو باحثين دون خطة معينة، قد يكون الباحث هاويا أو طالب دراسات عليا. أو يستخدم هذا الدليل بواسطة مراسلين متطوعين أو بأجر. أو يوجه المركز العلمي حملات لجمع التراث الشعبي من المناطق المختلفة ، وتشكل البعثة متخصصين وفنيين لتشغيل الآلات. ولا بد أن ينظم إلى البعثة إخباريون ومرشدون من نفس المنطقة.10

ب/ طريقة الاستكتاب ،

وقد يعتمد الدارس إلى جمع مادة علمية عن واحد أو أكثر من العناصر التراثية باستكتاب أبناء الثقافة أو المجتمع المحلي الذي يدرسه؛ لتقديم تقارير عن الحياة في مجتمعاتهم وعن سمات مواطنيهم وخصائصهم الأخلاقية. وقد استخدم رواد علم الفولكلور هذه الطريقة في الخارج، وفي بعض البلاد العربية.

ج/ البحوث الطلابية،

استخدام البحوث التي يجريها الطلاب الجامعيون في جمع مادة من عناصر التراث الشعبي وهي وسيلة لبذر فيهم الاهتمام بالتراث الشعبي .

د/ جمع المادة من المدونات،

إن ثراء حضارتنا العربية بالمدونات يفوق ثراء أي حضارة إنسانية أخرى مثل كتب الطبقات، تراجم الأشخاص التي تتناول جوانب الحياة لآلاف الشخصيات البارزة، والكتب الموسوعية التي تعطي كافة جوانب المعرفة، كالكتب الطبية والنباتية .. وكتب الرحلات المتخصصة . وكلها مصادر غنية بالمادة الفولكلورية ويرى العالم الأمريكي دورسون أن الاقتصار على المادة الميدانية وحدها هو أسلوب القرن 19. أما اليوم فقد أصبح دارس التراث الشعبي ملتزما بأن يدعم تقاريره القائمة على الجمع الميداني والملاحظة الشخصية المباشرة بالمصادر المطبوعة، فهذا الرجوع إلى المدونات يمكن الباحث من أن يقارن بين الحوادث التاريخية الماضية والنماذج الثقافية الموجودة في العصر الحاضر.

ولكن المصدر المثالي للمادة التراثية هو العمل الميداني الذي يعتمد على الملاحظة بالمشاركة ولا حيلة للأنثروبولوجي والفولكلوري (دارس التراث الشعبي) إلا أن يكون ملاحظا مدققا شديد الانتباه إلى كل التفاصيل.11

بالإضافة إلى ما سبق هناك "توجهات حديثة في الأنثروبولوجيا النقدية التي أحدثت صدى قويا في دراسة التراث الشعبي أيضا ، اعتبرت من محاور اهتمامها وقضايا وجودها الأساسية تشجيع الناس أي الشعب على دراسة أنفسهم بأنفسهم على جمع تراثهم بمعرفتهم تحت توجيه العلم أي المعول الأساسي في عملية الجمع الميداني والحفظ والعرض أصبح معتمدا على أبناء المنطقة الذين لديهم من الوعي والعلم والخبرة ما يؤهلهم لأداء هذا الدور"12

ولقد أدرك عبد الحميد يونس، ككل مشتغل بدراسة التراث الشعبي " أن جمع المادة الشعبية واجب العلماء كما هو واجب هواة والمهتمين بالتراث، فالجانب الأكبر من مادة الأطالس الأوروپية جمعها هواة ومهتمون ممن تنتظمهم جمعيات التراث الشعبي ، فليس بإمكان أي دولة مهما بلغ ثراؤها، أن ترسل بعثات جمع ميداني إلى كل ركن من أركان الدولة . "13

وبفضل تعدد وسائل الاتصال الحديثة والتطور الذي حصل على مستوى التكنولوجيات الجديدة للمعلومات والتواصل، يتيح لنا إمكانيات أكثر لتحقيق الأهداف والمقاصد لأنه يسمح لنا : بتطوير عمل المشتغلين بالثقافة الشعبية عن طريق استثمار الوسائل المتعددة الصوت الصورة في تسجيل وتقييد وحفظ هذا التراث وتخزينه.

فتح مواقع ومدونات رسمية أو خاصة لتقديم هذا التراث في مختلف تجلياته، وإشراك الجميع في إغناء هذا الرصيد وإثرائه، وجعله قابلا للتداول والمعاينة على أوسع نطاق.

ومع التطور التكنولوجي يمكن الارتقاء إلى مستوى أعلى من الانجاز الرقمي لتقديم موسوعات ومتاحف تراثية أسوة بما نجده في البلاد المهمة بتراتها المادي واللامادي.

يقول سعيد يقطين في هذا الصدد : "لم تستغل الطباعة في تدوين وطبع جزء هام من الثقافة الشعبية العربية فتمكن الرقمنة مناسبة لتدارك ما فات... لقد أضعنا الزمن في عدم العناية بجزء من ذاكرتنا الجماعية وأنا أمام تراث غني يمكن أن نستفيد منه ونفيد به الإنسانية جمعاء.. لأن الثقافة الشعبية تعبير صادق وعفوي عن الإنسان في خصوصيته وكيته في أي زمان ومكان."14

وتبرز نبيلة إبراهيم أهمية التراث الشعبي حين تتحدث عن الأدب الشعبي فتقول : "ما أروع أن نستكشف في الأدب الشعبي خلجات الشعوب النفسية ، واهتماماتهم الروحية، بعد أن كانت محجوبة عنا، - حينما كنا - وكما يرى الكثيرون الآن - لا نعرف من الأدب الشعبي سوى أنه خرافات لا صدق وراءها . ولم يكن ذلك إلا بفضل هؤلاء الذين قدروا قيمة الكلمة في كل صورها"15.

رغم هذا الاهتمام بالموثوث الشعبي وهذه العناية بجمعه وتوثيقه ودراسته إلا أننا مازلنا في العالم العربي بحاجة ماسة لتكاثف الجهود، وذلك لأنقاذ ما يمكن إنقاذه من التلاشي والنسيان. يقول مصطفى جاد في محاضرة ألقاها بالمعهد العالي للفنون الشعبية (مصر) فيما يخص منهج توثيق التراث الشعبي: "وإذا تأملنا حركة بحث التراث الشعبي العربي (التراث غير المادي) منذ منتصف القرن الماضي حتى الآن، سنلاحظ اهتماما وتقدما في إطار عمليات جمع التراث الشعبي من الميدان. فواقع البحث الفلكلوري العربي خلال هذه الفترة يشير إلى أننا قد وصلنا إلى مرحلة مستقرة فيما يخص مناهج البحث الميداني ، فأصبح لدينا أدلة للجمع الميداني تميزت عن سائر الأدوات في العلوم الأخرى، كما، كما استفدنا بمناهج الملاحظة والملاحظة بالمشاركة والمقابلة وغيرها في مناهج البحث الأنثروبولوجي التي تم توظيفها في البحث الفلكلوري . "16

4- الخاتمة

وخلاصة القول أن البحث الميداني في التراث الشعبي في العالم العربي قطع أشواط كبيرة في جمع الموثوث الشعبي المادي والمعنوي بالاعتماد على مناهج الجمع في العلوم الإنسانية وخاصة الأنثروبولوجية، غير أنه مازال بعيدا عن تحقيق الأهداف المرجوة منه، رغم توصيات المختصين والباحثين، فالكثير من التراث الشعبي العربي مازال يروى شفويا وتحمله الذاكرة من جيل إلى آخر. وربما يعود هذا التأخر إلى عدم إقبال الطلبة والباحثين على هذا التخصص نظرا للصعوبات التي تواجه الباحث عند تنقله لأرض الميدان لجمع مادته البحثية ولا اعتبارات أخرى لا يتسع المجال لذكرها في هذه العجالة.

الهوامش

- (1) ينظر ، يسرى عبد الغاني عبد الله ، مجلة الثقافة الشعبية البحرينية، العدد 9، السنة 2010، ص12.
- (2) محمود مفلح البكر، مدخل البحث الميداني في التراث الشعبي ، وزارة الثقافة، دمشق، 2009، ص16.
- (3) محمود مفلح البكر ، مرجع سابق، ص24.
- (4) محمد مفلح البكر، مرجع سابق ، ص30.
- (5) سعيد يقطين ، ترقيم الثقافة الشعبية ، مجلة الثقافة الشعبية البحرينية ، العدد 6، 2009، ص 9.
- (6) محمد الجوهري، جمعيات الفلكلور ورعاية الثقافة الشعبية ، مجلة الثقافة الشعبية ، الكويت، العدد 6، 2009، ص58.
- (7) مجموعة من الأساتذة، تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية جامعة القاهرة 1992، ص156.
- (8) مجموعة من الأساتذة ، تصميم البحوث الاجتماعية ، مرجع سابق ص 160.
- (9) محمود مفلح البكر، مدخل البحث الميداني في التراث الشعبي ، ص16.
- (10) ينظر، محمد الجوهري، المرجع السابق ص 59.
- (11) محمد الجوهري ومجموعة من الأساتذة ، مقدمة في دراسة التراث الشعبي المصري، ط/الأولى ، 2006 ، ص76 ، 77.
- محمد الجوهري، المرجع السابق ص، 6012.
- (13) عن محمد الجوهري ، جمعيات الفلكلور ورعاية الثقافة الشعبية ، مجلة الثقافة الشعبية البحرينية، العدد 6، 2009، ص6.
- سعيد يقطين، ترقيم الثقافة الشعبية، مجلة الثقافة الشعبية، العدد 6، 2009 ص، 6 14
- 15 ، نبيلة إبراهيم أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، دار النهضة ، القاهرة، الطبعة 2، 1974، ص3.
- 16، مصطفى جاد، منهج توثيق التراث الشعبي ، محاضرة ، المعهد العالي للفنون الشعبية مصر، الخميس 13 أبريل 2017 على الساعة 14 00 بمقر المركز موقع: يوم 2020/01/30 على الساعة 2300 قائمة المصادر والمراجع
- (1) سعيد يقطين ، ترقيم الثقافة الشعبية ، مجلة الثقافة الشعبية البحرينية ، العدد 6، 2009
- (2) مجموعة من الأساتذة، تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية جامعة القاهرة 1992
- (3) محمد الجوهري، جمعيات الفلكلور ورعاية الثقافة الشعبية ، مجلة الثقافة الشعبية ، الكويت، العدد 6، 2009
- (4) محمد الجوهري ومجموعة من الأساتذة ، مقدمة في دراسة التراث الشعبي المصري، ط/الأولى ، 2006
- (5) محمود مفلح البكر، مدخل البحث الميداني في التراث الشعبي ، وزارة الثقافة، دمشق، 2009
- (6) مصطفى جاد، منهج توثيق التراث الشعبي ، محاضرة ، المعهد العالي للفنون الشعبية مصر، الخميس 13 أبريل 2017
- (7) نبيلة إبراهيم أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، دار النهضة ، القاهرة، الطبعة 2، 1974
- (8) يسرى عبد الغاني عبد الله ، مجلة الثقافة الشعبية البحرينية، العدد 9، السنة 2010